تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الروم - الآيات : 38 - 40

فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون ، وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون ، الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون

( الروم : 38 - 40 )

شرح الكلمات:

فآت ذا القربى : أي أعط ذا القرابة حقه من البر والصلة.

والمسكين : أي المعدوم الذي لا مال له أعطه حقه في الطعام والشراب والكساء.

وابن السبيل : أي أعط ابن السبيل أي المسافر حقه في الإيواء والطعام.

ذلك خير : أي ذلك الإنفاق خير من عدمه للذين يريدون وجه الله تعالى إذ يثيبهم ربهم أحسن ثواب.

وما آتيتم من ربا : أي من هدية أو هبة وسميت ربا لأنهم يقصدون بها زيادة أموالهم.

ليربو في أموال الناس : أي ليكثر بسبب ما يرده عليكم من أهديتموه القليل ليرد عليك الكثير.

فلا يربوا عند الله : أي لا يباركه الله ولا يضاعف أجره.

فأولئك هم المضعفون : أي الذين يؤتون أموالهم صدقة يريدون بها وجه الله فهؤلاء الذين يضاعف لهم الأجر أضعافا مضاعفة.

هل من شركائكم : أي من أصنامكم التي تعبدونها.

من يفعل من ذلكم من شيء: والجواب لا أحد، إذا بطلت ألوهيتها وحرمت عبادتها.

سبحانه وتعالى عما يشركون : أي تنزه الرب عن الشرك وتعالى عن المشركين.